

4 - المستوى المتقدم مجالس تدارس القرآن (سورة التين) (د. ماهر)

الفصل 21 شعبان 8341

ماهر الفحل

هذه السورة هي سورة عظيمة وهي مهمة جدا ويمر على الانسان ما ذكر فيها فينظر الانسان كيف ان الله قد خلقه في احسن تقويم؟

طبعاً هي تمر على الانسان في كل ظروفه عند طعامه وعند شربه وعند سيره - [00:00:03](#)

الان اخواننا الاحباب وائل ومحمود ويوسع اين ذهبوا؟ ذهبوا لاجل ان يفحصوا عيونهم هذه العين فيها من العجائب القدرة اذا هذه

السورة مع ما فيها من ذكر التين والزيتون ومع ذكر طول سيناء - [00:00:27](#)

ومع ذكر القسم بالبلد الامين هذه السورة تحاكي ما في جسم الانسان من عظمة الخالق وما سخر للانسان هو ان الانسان الذي سخر له

هذا الشيء ينبغي ان يقوم بحق الله تعالى كما انه قد خلق في احسن تقويم اذا قام بهذا حق قيام استحق ان يكون في مقعد صدق

عند - [00:00:43](#)

المقتدر واذا خالف الانسان هذا كان اسفل السافلين في الدنيا ولم يستحق هذه النعم الشاهد انا لما جئت يوم الاحد وقال لي بان الاخ

سعد اورفلي دعاك فاعتذرت وقالوا لابد ان تذهب فهو قد - [00:01:08](#)

فحرصت ان اذهب فذهبتا كان غلاظ واعده الساعة الثالثة فلم يقدم الغذاء الى الساعة التاسعة والنصف وانا من طبيعتي احاسب من

حولي ان قصرنا في شيء او اخروه فقلت لهم - [00:01:27](#)

لماذا فذهبت للنظر الى صنعاء فاتوا كبش حنيذ وغلفوه وجعلوا تحته جمر من فوقه جمر وحوله التراب على هذه الطريقة فقلت لهم

يا قوم انتم تستحقون اكل هذا ان اديتم حق الله - [00:01:42](#)

وان عصيتم الله فانتهم لا تستحقون هذا. انتم تأكلون وتشربون وتبولون وتتغوطون. وهذا ايضا يأكل ويشرب ويتنفس ولكن الله قد

اهله تكريماً لابن ادم فريضة ان يؤدي الانسان حق ربه وان لا يعصي الله. فاما اذا عصى الانسان ربه فهو لا يستحق - [00:02:03](#)

وربنا قال وان لكم في الانعام لعبرة. فالانسان يعتبر يعتبر كيف ان الله قد اكرم الانسان وجعل له هذا غذاء فعلى الانسان ان يخضع

لربه ومولاه. هذه ما يتعلق بقصة الحياة يعني كل سورة من السور - [00:02:23](#)

يعني تحاشي الواقع الذي انت تعيشه تعيشه باسم السورة تسمى بسورة التين لان الله قد اقسم بالتين ودائماً تسمى السورة باسم

يكون هذا الاسم بارداً فيها والبخاري كما ذكرنا حينما يذكر اسم سورة من - [00:02:41](#)

سوار يأتي باول اية منها وايضا هذا الهدي النبوي لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب

الناس كان يذكر اسماء السور باول اية منها - [00:02:59](#)

هذه السورة نزلت في مكة والسور المكية ذات طابع تذكيري من خلق وبالبعث وتصحيح امر ولاجل ان يقرأ الانسان الايات القرآنية

فيتعظ مع الايات الكونية السورة لها مقاصد وبودي انك كلما قرأت سورة او حسدت سورة او راجعة سورة ان تتفكر بمقاصد السورة -

[00:03:12](#)

لان هذا من التدبر والتدبر هو يعني سبب رئيس من اسباب نزول القرآن مقصد السورة الرئيس قيمة الانسان وان رفعة الانسان بدينه

كما ان هوانه يكون بالاعراض عن منهج ربه - [00:03:40](#)

نحتاج الى تلاوة السورة سيتلوها علينا الصقور الثلاثة الشيخ زيد ثم الشيخ مصطفى ثم الشيخ عكرمة فمتعوا اسماعنا بكلام ربنا. ابدأ

ايها الشيخ اعوذ بالله السميع العليم من بسم الله - 00:04:02

ميم والدين والزيتون وطور سنين. وهذا البلد فقد خلقنا كان في احسن تقويين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير
فما يكذبك بعد اليس الله بيده احكام الحاكم - 00:04:25

جزاك الله خير الجزاء. الشيخ مصطفى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الا بالرحمن الرحيم وطولي وهذا البلد الامين الا الذين
امنوا الصالحات فما يكذب الله باحكم في حالة اني السطر الثالث - 00:05:10

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والزيتون هذا الباقي الامين اسفل سافلين ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات فلهم ادعوا غير ممنون ما يكذبك بعض بالدين اليس الله باحكم - 00:06:11

جزاك الله خير الجزاء. اذا هذه السورة العظيمة تفسيرها في التفسير المقتدر قبل التفسير المختصر لديكم منه نسخ هنا ام لا لديكم
المختصر في التفسير المقتصر في التفسير ليس لديكم - 00:07:05

طبعاً هم يدرسونها في كوادرن نعم مجلد ازرق يقول في المختصر اقسام الله بالتين ومكان نباته وباليوتون ومكان نباته في ارض
فلسطين التي بعث فيها. طبعاً ذكر المكان باعتبار وطور سنين - 00:07:32

فبعضهم قالوا قسم بالتين وبعضهم قال هو قسم بارض الشام وفلسطين لانها مزرع التين والزيتون. وبعضهم من جمع بين القولين
واقسم بجبل سيناء الذي ناجى عنده نبيه موسى واقسم بمكة البلد الحرام الذي يأمن من دخل فيه - 00:07:53

الذي بعث فيه محمد صلى الله عليه وسلم ما هو جواب القسم؟ لقد اوجدنا الانسان في اعدل خلق وافضل سورة. وفعلنا حينما تنظر
الى الانسان كيف ان الله قد جملة - 00:08:17

هنا لدينا الاسئلة وعليكم الاجابة فانتبهوا يرحمكم الله وتفكروا. ما دلالة ابتداء السورة بالقسم واطالته هنا قسم طويل والتين
والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين فلماذا القسم ولماذا هذه الاطالة في القسم - 00:08:36

وهذي ستأتينا في الامتحان باذن الله تعالى مهمة جداً في امتحان هذا التفسير نعم جيد احسنت يعني جواب القسم هذا مهم جداً
ولذلك هذا شيء فينا بل يحتاج كلما دخلت الخلوة تتفكر - 00:08:59

الليث ابن سعد يقول انسان اذا دخل الخلاء لا يستتر ربه حتى في قلبه لاجل ان يتفكر في عظمة الخالق في هذا الطعام الذي وصلك ثم
اكلته ثم دخل ثم خرج وهكذا يبقى ما ينفع ويخرج ما يضر - 00:09:25

وايضا القسم يعني الانسان حقيقة يقف معظما قسم الله تعالى اذ ان الله تعالى يقسم للانسان بهذه الاشياء فالانسان يخضع لربه
ومولاه ان الله يقسم له والقسم يعني فيه ان المقابل يعني يزداد يقينا - 00:09:41

وهنا الاجابات ببيان اهمية الغرض الذي كان القسم من اجله. واطالة القسم ايضاً فيه معنى زاده وتشويق المقسم له ربنا هو المقسم
والمقسم له الانسان واذا اتقسم الواو والمقسم به بالتين والزيتون والتوصيل ايضاً - 00:10:03

لما تمر هذه يتشوق الانسان على اي شيء لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم حتى يتفكر الانسان في نفسه يقول لك انت الان لما
تذهب الى صاحب المختبر لاجل تحليل - 00:10:22

ويؤتى بالاشياء ويعطيه في النتائج بالارقام الدقيقة عليك ان تخضع لله الذي قد جعل في الانسان هذه الاشياء البديعة يعني انت لما
تقرأ او تسمح لهذه الايات من الرسائل التي تبثها لك هذه الايات ان تنهيأ - 00:10:38

لسماع وقراءة المقسم عليه وعليك ان تنظر وتتأمل وتتدبر عظم هذا فربنا عظم هذا الشيء اذ انه اقسام به وله وعليه ففيه تكريم
للانسان لان الله اقسام له وفيه تعظيم من هذه الاشياء التي اقسام الله بها وفيه تعظيم المقسم عليه اللي هو جواب القسم - 00:11:00

لماذا هذا القسم؟ يا اسعد التويت ما وجه الاقسام بالتين والزيتون هل من مساعد له يساعد على هذا الجواب لو ان ابا بكر عبد
الغفور كان موجوداً لاجاب يعني ما وجه الاقسام؟ لماذا اقسام الله بهذه الاشياء - 00:11:26

ممتاز يعني هنا فيه اشارة الى ان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم رسالة شاملة لما اوحاه الله تعالى على نبيه. جيد ولان اكثر انتشار
هذه التين والزيتون في بلاد الشام اللي هي مهد نبوة عيسى عليه السلام. وايضاً لكثرة منافع شجرها وثمارها - 00:11:56

ولذلك هذه تجد فيها منافع عديدة الزيتون ولاظهار فضل المنعم جل جلاله في خلق هاتين ثمر الهند شوف لما يظهر فضل المنعم

يؤول الى اي شيء يقول على ان الانسان يعمل لاداء شكر المنعم - [00:12:28](#)

مرة سائل من الرسائل علينا ان نتأمل في بديع صنع الله بهاتين الثمرتين والانسان يستدل من خلال هذه النعم على عظمة المنعم

الخالق البالغ ولذلك انت لما تأتي يعني هذا الماء هل له طعم يا مصطفى - [00:12:47](#)

تتغذى ما شاء وتخرج الطعوم المتنوعة فاية من آيات الله سبحانه وتعالى وتأتي مختلفة ويسقى بكم بماء واحد ونفضل بعضها على

بعض في الاكل ان في ذلك لا ايل ولا آيات - [00:13:05](#)

لايات لقوم يعقلون. مجرد عنده عقل يستطيع ان يتفكر من خلال هذه على عظمة الخالق المبدئ المعيد اقسام ربنا بالطور ما وجه

الاقسام للتنبية بشرف هذه البقعة والتذكير بمقام موسى عليه السلام موسى عليه السلام - [00:13:23](#)

يعني كافة غاية الكفاح في هداية قومه وصبر مع يعني مع صعوبة الحال الذي عنده وذات من الرسائل كم عمل موسى عليه السلام

لاعادة الناس الى فطرتهم. فعلينا ان نعتبر بهؤلاء حتى نعمل مثل ما عمل هؤلاء - [00:13:45](#)

وذلك الايات المتوفرة الان لدينا اكثر من الايات التي كانت عند موسى ولذا جاء في الخبر الصحيح قال ما بعث الله نبي الا اتاه الله

من الايات ما امن على مثله البشر ولكن الذي اوتيته قرآنا فارجو ان نكون - [00:14:08](#)

اكثرهم تابعا يوم القيامة فارجو ان نكون اكثرهم تابعا يوم القيامة ما اوجه لفظ الاشارة قال وهذا البلد وهذا البلد ما قال والبلد الامين

جيب بهذا وهذا ايضا فيها لاجل التعظيم اولاً - [00:14:27](#)

ولان نزول السورة في هذا البلد ولان هذا البلد يبقى منارة ويحفظه الله تعالى ويبقى بلدا امنا ويتخطف الناس من حوله. واذا هذه

السورة نزلت قبل ان تأتي الكاميرات تنقل صورة الكهف - [00:14:45](#)

اربعة وعشرين ساعة لان اي شخص في العالم يستطيع اربعة وعشرين ساعة ينظر الى الكعبة وهذا من مظاهر تعظيم هذا البيت

العتيق فلما قال هذا بحيث سورة الموجودة في الاذهان. الان اصبحت صورة موجودة في الاذهان وموجودة امام العيون بالصورة

والصوت - [00:15:04](#)

كيف ان الناس تقصد هذا البيت من سائر انحاء العالم فلما ربنا عظم البيت بهذا واجبه يعني من الرسائل التي نأخذها من هذا علينا ان

نعظم شعائر الله وان نعظم حرمان الله لانها من تقوى القلوب - [00:15:24](#)

ما دلالة وصف مكة بالبلد الامين يعني هل فيها دلالة ام ليس فيها دلالة يا شيخ زيد زيدون والجمع زيد بالالف زيدان وزيدون فزدنا من

علمك ايها الشيخ ما دلالة نصف مكة بالبلد الامن - [00:15:44](#)

فيه اشار الى ما اودع الله فيه من الامن والامان اول زيارة لي للبلد دخلت في محل فوجدت انواع السمك فتذكرت بانه يجبي اليه

ثمرات كل شيء قربنا قد جعله حرما امنا في هذا الوصف العظيم - [00:16:10](#)

وهذه النعمة التي اسبغها الله على اهل البلد وعلى من يقدم الى هذا البلد نعم نعم هي دعوة ابينا ابراهيم ونبينا دعوة ابينا ابراهيم.

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم حامل ارث الانبياء وارث ابيه - [00:16:30](#)

إبراهيم واذا نحن إبراهيم نذكرهم وهاي من اسباب ذكره في الصلاة لانه هو الذي وفى وفى حق الله حتى انت الان لما جالس وتقرأ

عليك ان توفي حق الله وامر الله - [00:16:50](#)

انت الان لما تشرب الماء وتقول بسم الله او استفتاح الكتاب وتقول بسم الله يعني تتبرك وتستصحب اسم الله وتستعين بالله تعالى

ولاجل ان تتذكر حق الله في هذا حتى لا تستخدم هذا في معصية الله تعالى - [00:17:05](#)

فاذا لما نقول وابراهيم لما نذكر ابراهيم حتى نستبشر انه وفى وادى حق الله فانت ايها القارئ وايها التالي وايها المصلي عليك ان

تقوم بمثل ما قام به. مثل هنا لما - [00:17:22](#)

ذكر الطور حتى نستذكر الجهد والجهاد الذي قام به موسى عليه السلام اذا دخلت البلد الامين فانت امن بامان الله وكن امنا لمن

حولك فكن امنا لمن حولك حيث كنت ولكن اعظم - [00:17:37](#)

من هو لما استغرس في قلوب الآخرين تعظيم الله لانك اذا غرست في قلوب الآخرين تعظيم الله وعملوا بهذا فقد نالوا الامن والامان.

فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:17:56](#)

فكما ان مما دخله كان انت عليك ان تزرع في قلوب الناس الايمان والصلاة الذي يؤول الى الامن في الدنيا والاخرة واذا لما شخص من

الاشخاص يكون مستقيما على طاعة الله - [00:18:12](#)

حاصرا نفسه عما حرم الله تعالى في هذه الحالة اي شيء يصيبه تجده مطمئن مستقر حتى لو جاءه شخص واعتدى عليه او سلبه او

حبسه يجد الراحة النفسية في قلبه لانه راض بما قدر الله عليه. فحلاوة الايمان - [00:18:28](#)

تهون عليه جميع ما يصيبه لكن ذاك الذي لم يبلغ الايمان مبلغه الحقيقي. اي شيء يمر عليه يزججه ويؤذيه نزل الروح الامين على

الصادق الامين في البلد الامين فات من الوحي على فطرتك يعني كما فطرك الله الفطر الدين والتوحيد عليك ان ايضا تبقى هكذا كما

ان الله قد بعثك - [00:18:50](#)

الروح الامين جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم في البيت الامين فانت مستأمن مستأمن على السمع مستأمن على البصر

مستأمن على القلب مستأمن على اهل بيتك على جيرانك على الناس وهكذا - [00:19:16](#)

فينبغي ان تكون مؤثرا في كل شيء بغضك للبصر بحسن تعاملك بصبرك مع الآخرين بل حتى في المشية في مشيتك واذا قيل لهم

امنوا كما امن الناس يعني معناه ان الانسان يكون قدوة حتى في عمله وسيره وطريقته - [00:19:32](#)

ما وجه المناسبة بين الاشياء المقسم بها في السوق؟ عندنا ما المناسبة يعني؟ حينما جمعت لان التين ايماء الى رسالة نوح اول شريعة

لرسول وفي صحيح البخاري اول شيء ذكره البخاري في صحيحه بعد بدء الوحي ذكر الاية التي فيها ارسال رسالة الى نوح -

[00:19:55](#)

باعتبار انه اول رسول ارسل الى قومه ادم عليه السلام جاء بالشرعية لكن الناس لما تقادم عليه الزمن حصل ما حصل فبعث الله نوح

فرسالة النبي يعني البخاري يشير الى ان - [00:20:18](#)

كتابه جامع لوحي السنة وان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وحية رسالة وليس وحي الهام فلان التين ايماء الى رسالة نوح اول

شرعية لرسول. والزيتون ماء الى شريعة ابراهيم. باني المسجد - [00:20:35](#)

الاقصى وطور سنين امارا الى شريعة التوراة والبدء من امام الى مهبط الاسلام واما شريعة عيسى فتكملة لشرعية التوراة وبهذا اشار

الى موارد اعظم الشرائع الواردة للبشر يعني المرة الثالثة - [00:20:55](#)

هذه المواضع تصبح مباركة جليلة حين ينزل عليها الوحي فكيف بالقلب العامر بالوحي حينما يحمر قلبك بالوحيين الكتاب والسنة

وايضا البيت الذي يعمر على الطاعة حتى يقول الشيخ الشنقيطي محمد ابن محمد المقدار التنقيظ له تفسير لسورة النور - [00:21:12](#)

فيتحدث في المقدمة بكلام بليغ اديب. يقول افضل زمان يقضى مع كتاب الله واشرف مكان مكان يتلى فيه كتاب الله فنعم هذه

المواظب عمرت بالوحي فافضل شيء انك تعمر المكان والزمان والقلب ومن حولك بالوحي وتدارس الوحي واذا درس الان هو تدارس

لاي شيء - [00:21:34](#)

بهذا الوحي بالشرعية التي انزلها الله تعالى على نبينا محمد التي هي شاملة للشرائع السابقة ما وجه دلالة قوله لقد خلقنا الانسان في

احسن تقويم هذا لما يكون جواب القسم واربعة اقسام - [00:22:01](#)

جاءت متصلة لهذا دل على ان المسألة في غاية العظمة وينبغي ان الانسان يهتم بها الان انت تسير في هذه البلاد حيثما ذهبت وتسير

بين الجبال وترى بين الجبال مدينة العالية ما هو - [00:22:22](#)

اظهر شيء تراه سوف ترى المساجد وترى المنائر وتجد اسم النبي صلى الله عليه وسلم في جميع هذه البلاد. هذا من آيات الله سنريهم

اياتنا في الافاق ودلالة على صحة القرآن ومنهج القرآن وان الله قد نصر نبيه. قال وسنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم -

[00:22:39](#)

فكما ان هذه الارض وما فيها والفتوحات التي حصلت للنبي ولخلفائه ايقظ هذا النائم ايها الفدان ايقظ ايها الفتى انت في مجلس علم

نعم فكما انها في الافاق الدلالات على يعني صحة هذا الدين وصحة هذا المنهج في نفس الانسان ما يدل - 00:23:02

على عظمة الخالق فهذا المقسم عليه شئ عظيم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم الدلالة انه خاص به لا يشاركه فيه غيره من المخلوقات. انت انظر نعم لا هي حتى في الزمن الذي قبله يعني حتى المشركون كان يعظمون البلد فكان احدهم يرى قاتل ابيه فلا يتعرض له - 00:23:27

وكان لا يقتلون احدا وحتى لما اسروا من اسروا بالاصحاب النبي واخذوهم الى مكة حينما قتلوهم قتلوهم خارج مكة فالبيت معظم في الاسلام وقبل الاسلام ولادة العرب ما كان الهم اعتبار ابداء بالبلد - 00:24:06

ولذلك لما جاء وصار التوجه الى القبلة ما صار التوجه الى هذا البيت صار التوجه الى بيت المقدس حتى لا يتمسكوا بالقومية حتى تنزع من قلوب القومية فلما ثبت الامر واستقر - 00:24:29

وبعد يعني بعد اكثر من ثلاثة عشر سنة لما هاجر النبي وبقي سنة وستة اشهر بعد هذا الشئ جاءت تحليل القبلة الى هذا البيت. يعني من اجل ان ينزع ما في قلوبهم - 00:24:44

من هذا في العرب ما كان عندهم غير هذا الشئ فكان البيت معظم عندهم وعند من يأتي ولذلك يسر لهم امر الايلاف كان الناس يتخطفون محل هم يرسل لهم طريق الاشكال والطريق الى اليمن والطريق ايضا الى العراق والى - 00:25:02

فارس بسبب ماذا؟ بسبب انهم اهل جوار بيت الله تعالى فنعم البلد الامين كان قبل الاسلام وفي الاسلام ويبقى امنا الى يوم الدين لم اسمع جيدا يا شيخ زيد - 00:25:15

القرامتر يعني هذي هل هي الحالة الى قيس التاريخ الاسلام الان الف واربع مئة وثمانية وثلاثين سنة كم هذه الاثنين وعشرين سنة لما بقي الحجر الاسود لما حصلت واقعة قتل - 00:25:42

ثلاثين الف كم تعادل من ضمن الف واربع مئة وثمانية وثلاثين سنة قليلة جدا ظيفتها معها ثلاثة الاف وخمس مئة سنة سابقة ايظا يعني قبل الاسلام قصة الاشرم لما اراد - 00:26:00

ان يهدم البيت حصل له ما حصل فانت الان عندك اكثر من اربعة الاف سنة ما حصلت الا واقعة واحدة فالنادر لا حكم له والغالب الشائع هو المحقق تمام نعم - 00:26:17

حديث صحيح هنا فهذا يحصل يعني النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن هذا انه يحصل. ونسأل الله السلامة نعم لكن هو الاصل الاصل وحصل عام الف عام الف واربع مئة حصل شئ لكن هذا الشئ النادر لا حكم له نعم - 00:26:37

اذا ما وجه الدلالة في لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. وجه الدلالة ان هذا شئ خاص بالانسان فتجد مخلوقات عظيمة مثل الفيل وتجد مخلوقات عظيمة مثل البعير ولكن ليس فيها ما في الانسان من امور عظيمة - 00:26:59

فعلى الانسان ان يتجه لطاعة ربه يعني ربك الذي خلقك في احسن تقويم يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك - 00:27:21

فهي ايات عظيمة فالانسان ان يدعو ربه ان لا يشوه الله وجهه ببلاء الدنيا ولا بعذاب الآخرة اذ ان الانسان احسن يعني ربنا قد احسن خلق الانسان ظاهرا وباطنا ووددنا من اهل الطب الذين من الله عليهم بهذا العلم ويسرت لهم امور الارزاق ان يبينوا للناس -

00:27:39

هذه الايات في خلق الانسان يعني يهديها بعض اطباء المريض كذا وكذا ولا يبين له قدرة الخالق ولا عظمة الخالق ولا يبين له ان الذي ابتلاه الان بالمرض قد عافاه وقد مر عليهم - 00:28:08

مروة ابن الزبير لما قطع ساقه بسبب الاكلة قال اللهم ان كنت اخذت فقد ابقيت وان كنت ابتليت فقد عافيت فالطريق لابد ان يبين للناس اما يجعل هذا الامر فقط ليأكل الدنيا بهذا العلم الذي حباه الله به فهذا - 00:28:25

من الغبن الذي غبن الانسان به نفسه لان الانسان مأمور ان يحدث بنعم الله تعالى اجعل من صورتك دلالة لك من حسنها لك يعني كما ان الله قد حسنك بالصورة فعليك ان تحسن قبلك - 00:28:45

بالصلاح وظاهره ايضا بالصلاح وان تعمل بطاعة الله وهذا من الادلة على كرامة الانسان على خالقه اذ هو الذي يخلقه ويسويه في احسن تقويم فعلى الانسان ان لا يبتعد عن اصل الفطرة وعليه ان لا يهين نفسه وربما قال ولقد كرمنا بني ادم - [00:29:04](#)

واذا لما انت لا تحمل في البر وفي البحر بل حتى تحت البحر صرت تحمل كيف تحمل تحت البحر يا شيخ سعد الغواصة وتحت البحر يعني هذا المترو اللي هو تحت البحر نعم - [00:29:27](#)

ثم رددناه اسفل سافلين. هذه التي ينبغي ان نحذرها. الاولى حسنة علينا ان نتمسك بها. والثانية تحذير من فئة يقع فيها من غفل عن امر ربه معناه ثم ارجعناه الى الهرم والخرف في الدنيا هاي واحدة لما الانسان يبلغ اعلى شيء ثم يبدأ - [00:29:48](#)

ينحدر قليلا قليلا جدتي عاشت مئة سنة وست سنوات فكنت اقول له لا من عمرك طويل بقاعدة قل لا الله لا يقولها وليبد صاحب هذا الشعر الا كل شيء ما خلى الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل - [00:30:11](#)

كم عاش؟ عاش مئة وخمسين سنة وكان وما قال شعرا بعد ان اسلم لان الله قد اكرمه بسورة البقرة فكان يقول ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبث؟ فحتى الانسان - [00:30:33](#)

لا يتمنى ان يعيش هذا العمر الطويل بحيث يضعف وهذا حقيقة هذا الطعف الذي بعد القوة من رحمة الله لان النقص في المخلوق يدل على كمال الخالق وهذا يذكر الانسان بالرجوع الى ربه ومولاه - [00:30:52](#)

وفيه تذكير الى حاجة الانسان الى ربه اي ثم ارجعناه الى الهرم والخرف في الدنيا فلا ينتفع بجسده كما لا ينتفع به الى افسد فطرته وصار الى النار. ايضا طب ما هو مكرم - [00:31:09](#)

تسلخ فسترته ويقع في المعاصي صار اسفل من كل شيء سافل فهو يتمنى ان يكون ترابا يوم القيامة واني له ان يتحول الى تراب. يتمنى الموت ولا يمت ما ادري يا قوله ثم رددناه - [00:31:25](#)

فيها الاجابة مخالفة الفطرة تؤدي الى دنو في الاخلاق ومن يرضى اسلاف الى الامور يجعله الله اسفل سافل اذا على الانسان ان يتعلق بمعالي الامور. وان يبتعد عن سفاسفها وان يحلي الانسان نفسه بالفضائل وان يجعل الليل والنهار وعاءين - [00:31:43](#)

يخزن فيهما الحسنات وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد شكرا. لا نحن الان في الضحى وبعد الضحى اي وقت يأتينا قبل الزوال الضحى اللي هو نهاية الضحى نهاية وقت الضحى - [00:32:10](#)

فهذه اوعية لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا يستذكر الانسان قدرة الخالق في تقليب الليل والنهار لان في عبرة للابصار وايضا لاجل ان الانسان يجعلهما اوعية يخزن فيهما الاعمال الصالحة - [00:32:35](#)

اذا اسفل اسفل الناس يعبدون غير الله وهو يريهم اياته. هؤلاء الستة لانهم يرون ايات الله وهم قد سفلوا بانفسهم وباخلاقهم وباعتقاداتهم اذا على الانسان ان يرفع قدره بلزوم الفطرة التي فطر الله الناس عليها - [00:32:55](#)

اذا علينا ان نستذكر مقدار منة الله على الانسان بخلقه في احسن تقويم وهذا من تفضيل الله تعالى لبني ادم لاجل ان يشكروه سبحانه وتعالى ولذا ام القرآن الحمد لله رب العالمين. فاتحة الكتاب الحمد لله رب العالمين. نبدأ بالصلاة بالقراءة الحمد لله رب العالمين حتى فعل - [00:33:20](#)

تبدأ بحمد الله لان الله قد اسبغ علينا النعم العاقبة الوخيبة لمن اعرض عن طاعة ربه وهديه والعاقبة الحسنة لمن امن وعمل صالحا ان الله تعالى يجعل اليوم الاخر الفصل بين الناس هو احكم الحاكمين في كل ما خلق. فهل - [00:33:47](#)

يترك الخلق الخلق لا يصلحون سدا لا يؤمرون ولا ينهون ابحسب الانسان ان يترك سدى؟ ماذا قالت يا شيخة؟ قال اي من غير امر ولا نهى بل ان الانسان لما خلق في احسن تقويم معناه ثمة حساب وسؤال - [00:34:08](#)

وان الانسان سيسأل حتى عن الذر بل حتى النعم سيسأل الانسان عن كل شيء ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون. فما يكذبك بعد بالدين؟ اليس الله باحكم الحاكمين - [00:34:28](#)

الا الذين امنوا بالله وعملوا الاعمال الصالحات فانهم وان هربوا فلهم ثواب دائم غير مقصود يعني انت الان انا الاسبوع الماضي الا في اخونا محمود الخالد ان يشتري رصيد وهذا الرصيد موجود الان الى وقت ينفذ. استخدمته ولم يستخدمه بعد شهر ينفذ - [00:34:51](#)

لكنك حينما تعمل عمل صالح هذا العمل الصالح لا ينقطع نفعه عند الله تعالى وثمة نصوص عديدة وردت في هذا وددت ان احكمم
يستطيع ان يجمعها ويحرر فيها لانها من المواعظ البليغة - [00:35:14](#)

التي تنبه الناس على حسن العمل وقوة العمل فقال الا الذين امنوا بالله وعملوا الاعمال الصالحات لان الايمان هو المفتاح والاعمال هي
اسنان هذا المفتاح فانهم وان هربوا فلهم ثواب دائم - [00:35:33](#)

فانهم وان هربوا فلهم ثواب دائم غير مطلوب يعني انت الان لما متعود تصلي خمسة اوقات ومتعود تقرأ الجزء فلما اذا هربت ولن
تستطيع يكتب لك كأنك تعمل وهذا من فضل الله تعالى - [00:35:53](#)

وانت لما ناوي لما لماذا انت حينما تكون في الجنة تبقى خالدا؟ لان انت نويت حتى لو تبقى النار مئة سنة او مئتين سنة تبقى على
هذه الطريقة. فاستحققت ماذا - [00:36:12](#)

الخلود فاحتسب يعني انت الان حتى لما تأتي احتسب عند الله ان تبقى حتى بعد انقطاع الاجل لعل الله يبقي هذا العمل مستمرا.
والله يعني عند حسن ظن ظن عبده بهم - [00:36:24](#)

نعم نعم طبعاً هذا هو الذي يجعلنا نتعلم عسى ان نعلم فنعلم يقول معاذ لولده قل له يا بني عليك بالصلاة فانها خير الاعمال واعلم
ان المؤمن بين حسنتين حسنة ماضية وحسنة مستقبلا - [00:36:43](#)

يعني ما اظن انت عملتها والحسنة اللي انت ناوي انت ناوي الاخ مصطفى هذا يتعلم لغة تركية حتى يفسر القرآن فان شاء الله خمس
سنين تجد موسوعة كاملة الموسوعة الطقارية - [00:37:17](#)

فتفتح بصوته الجميل قراءة السورة صفحة ثم بعدها تجد تفسير السورة بهذه اللغة وتجد نوى بها مئتين مليون من نوى الان مئتين
الله يعطيه اجر على مئتين مليون نوى بها الجيل اللي بعده ثم الجيل اللي بعده على عدد هؤلاء الذين يتكلمون
هذه اللغة - [00:37:32](#)

نوى بها ان اي شخص يشوفه من العرق او من العجم او من غير لغة يقتدي به ايضا يأخذ وهكذا نوى بها سبع مليارات على عدد السبع
مليارات لو فرضنا استلمته المنية - [00:37:55](#)

قبلها. هنا نية المؤمن خير من عمله. يعني ربما لما عمل يصيب العجب او يحدد او يسمع او لا يأخذ وجه الله. لكن هذا ما عند النية
الحسنة وده يعمل - [00:38:08](#)

يأمل على الشيء اللي يستطيعه هو فنعم هذا باب من اعظم ابواب الخير. يعني ذلك بالدعوة ربنا لا يطالبنا بالنتائج. يطالبنا باي شيء
بالعمل. فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر - [00:38:18](#)

وهذا الانسان ينوي النية الحسنة ويعمل بالاشياء المقدورة فان وصل الى ما وصل كان خيرا له وان لم يصل فلهما نوى نعم فايضا وفي
الجنة عملهم دائم غير مقطوع يعني لا ينفد رصيد الحسنات بل يبقى بازدياد - [00:38:34](#)

لأنهم زكوا في حقيقة زكاة الفطرة والفطرة لا تتزكى الا بالوحيين فاي شيء يملك ايها الانسان على التكذيب بيوم الجزاء بعد ما
عاينت من علامات قدرتها الكثيرة اليس الله بجعل يوم القيامة يوما الجزاء باحكم الحاكمين واعدلهم. ايعقل ان يترك الله عباده سدى
دون ان يحكم بينهم - [00:38:54](#)

جائز المحسن باحسانه والمسيء بارساله شوف الان احيانا شخص يظلم ولا يستطيع ان يأخذ حقه لكنه يصبر لماذا يصبر؟ لانه يعلم انه
يوم القيامة سينطق وسيؤخذ حقه سيؤخذ الحق له كاملا لا ينقص منه شيء - [00:39:23](#)

فيوم القيامة حاصل لا محالة وينصح فيه المظلومون ويقتص فيه من الظالمين قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير
ممنون اي غير مقطوع. ما دلالة الاستثناء معناه قيمتك في ايمانك وهو ما يصح عقلك ويحافظ لك على نفسك وروحك -

[00:39:44](#)

ومالك ودياك واخراك من الرسائل تشبث بايمانك فهو سبب نجاته. من سيستيقظ من الصبح لا تضيع شيئا من وقتك بل عليك ان
تكون حريصا على الوقت اشد من ان تكون حريصا على الدينار والدرهم - [00:40:10](#)

هذا الوقت هو رأس مال الانسان ما دلالة ذكر العمل الصالح بعد قوله في احسن تقويم يعني هذا في احسن تقويم مدعاة لان الانسان يعمل احسن العمل لان عمل الصالحات من احسن التقويم بعد مجيء الشريعة - [00:40:33](#)

فاحسن شئ بعد هذه الخلقة الشريعة فعليه الانسان ان يقابل جمال الصورة الذي خلقه الله عليها بجميل العمل حتى يرضى خالقه عنه. ما دلالة عصف العمل الصالح ما دلالة حظ في العمل الصالح عن الايمان - [00:40:50](#)

الاجابة للثناء على المؤمنين بان ايمانهم باعث لهم على العمل الصالح الايمان باعث للعمل الصالح وكونها على الفطرة فهو في احسن تقويم وابتعاده عنها يجعله اسفل سافل اذا ابتعد الانسان عن الفطرة السوية التي خلقه الله عليها سيكون في اسفل سافلين - [00:41:12](#)

والحفاظ عليها يكون بالايمان وبالعمل الصالح فالايما ن باعث على العمل الصالح الذي يرسخ الفطرة يعني فظل الله الناس على الايمان وارسل الله الرسل وانزل الكتب فصار الامام فيقوي الانسان الايمان والفطرة بالعمل الصالح ويثبت الانسان ايمانه بالعمل الصالح - [00:41:39](#)

اذا استقر الايمان في داخلك فتحرك لعمل صالح يقربك من ربك حتى تثبت الايمان وتزيد الايمان لان الايمان يزداد بالطاعة وينقص بالمعصية ما دلالة التعبير في قوله غير ممنون اي غير مقطوع - [00:42:03](#)

اي غير المؤمنين؟ نعم لا تنقطع فانه اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل صحيحا مقيما وجاء في احدى روايات الحديث ثم قرأ فلهم اجر غير - [00:42:25](#)

فعلى الانسان ان يحافظ على العمل الصالح لماذا؟ لان الاجر لا حد له وربنا جل جلاله يضاعف لمن يشاء وكلما عظم الانسان نيته كلما ازداد اجره وثوابه عند ربه فما يكذبك بعد بالدين. لماذا هذا التعقيد - [00:42:40](#)

ان خلق الانسان من النطفة وتقويمه ثم تنكيسه الى ان يبلغ ارضل العمر دليل على قدرة الخالق على الحشر والنشر. كما ان الانسان بهذه القوة وبهذا البهاء وسوف يموت دلالة على ان الله قادر على اعادة الانسان - [00:43:04](#)

مثل ما كان قوي فاضعه قادر على ان يعيده بعد ما اماته. ومثلما انشأه قادر على ان يعيده. واذا كان من ادعية النبي والذي نفس محمد بيده وكان يقول والذي نفسي بيده - [00:43:25](#)

اشارة الى الخلق والمعاد ففي ذلك تذكير من الرسائل في خلقك والاقوار التي تمر بها دلائل على البعث فتفكر فيها لتعمق ايمانك باليوم الاخر ما سر الاقتتال بقوله اليس الله باحكم الحاكم تذكير - [00:43:41](#)

يعني السورة مرت على هذا الشئ العظيم وختمت تذكر بقدرة الخالق حتى تتفكر بعظمة الخالق وتأنس بذكره ويحلو قلبك وتذوق طعم الايمان بالتفكر بعظمة الخالق سبحانه وتعالى فهنا السؤال هكذا ما سر الاختتام لقوله اليس الله باحكم الحاكمين - [00:44:09](#)

لان اثابة الطائع ومعاقبة العاصي ووظع كل في محله المناسب دليلا على الحكمة العالية فربنا جل جلاله له الحكمة البالغ البالغة في خلق الخلق وفي اسباغ النعم عليهم بل حتى في بسطه للنعم - [00:44:37](#)

وايضا التقدير عليهم في بعض الاحايين وعلى بعض الناس في ذلك حكمة بالغة ولاجل ان يبني الناس بعضهم ببعض كتاب المجلس الدين كله خير اذ ان منزل هذا الدين هو رب العالمين واحكم الحاكمين - [00:45:01](#)

وانزالت هذا الدين كله خير وجميع ما تقرأه في التفسير خير وجميع ما تتعلمه من الفقه الصحيح فهو خير وجميع ما تتعلمه من حديث النبي صلى الله عليه وسلم خير لان هذا الدين وحي الله تعالى - [00:45:26](#)

انزله الله تعالى لانتقاذ البشرية من انفسهم ومن عدوهم الاول الشيطان ومن الذي انزله؟ انزله الله؟ الذي هو احكم الحاكمين فعلى الانسان ان يتبع لان الخير والنجاة في اتباع هذا الدين - [00:45:40](#)

ما دام الشرع كله حكمة وخير اذ منزله احكم الحاكمين فحري بالمؤمن اذا ان لا يفرط في اي امر من اوامره لا تفرط في صلاة الضحى ولا تفرط في قيام الليل ولا تفرط في الوتر لا تفرط في اي باب من ابواب الخير - [00:46:03](#)

تستطيع ان تنتفع منه شرائع الله للبشرية تخاطب الفطرة. يعني جميع الشرائع تخاطب الفطرة التي فطرت عليها وحين حرفت الامم

شرائع ربها رأت الظلم والقهر والاستعباد والدماء والاشلاء وذات النجاة باي شيء النجاة بالاعتصام - [00:46:23](#)

بكتاب الله تعالى والنجاة ايضا بالسير على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم هل احد لديه سؤال عن هذه السورة خاصة ام لا نعم

الخبر في جامع الترمذي بسند قلنا نحن لا نقول هذا - [00:46:47](#)

ولو صح الخبر عن المعصوم لقلناه وفيما يتعلق بالاجابة عن الايات فهذه واردة في النوافل ولم ترد في الفضائل. فنتوقف والى الامام

فعل يعني دعا نحن ندعو واذا لم يدعوا فلا ندعوا - [00:47:13](#)

تمام وجزاكم الله خير الجزاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:47:31](#)